Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[٣] والشخصيات مرسومة بدقة تكشف عن الفروق بين أخلاقها ، وأنواعها ، وأهدافها .

[٤] ونهاية المسرحية مستمدة من تركيب الموضوع ، ومفاجئة أيضاً ، وتجيب على كل التساؤلات التى تطرحها المسرحية .

[٥] وأن يقوم البناء المسرحى على الصراع ، [وهو التعارض بين إرادتين أو أكثر] وينتهى الصراع بتغلب إرادة واحدة .

[٦] والغلبة لإرادة الخير فى النهاية .

فهذه مبادىء عامة وأساسية تجب مراعاتها .

[جـ] أما القضية الثالثة [الأخيرة] التى تثار حول مسرح الأطفال ، فهى عن علاقة المصطلح بالأطفال والتمثيل . فهل من الخير أن يقوم الأطفال بالتمثيل حتى يتطابق الاسم والمسمى ، أو أن مسرح الأطفال هو مسرح يصنعه الكبار ويؤدونه من أجل الصغار ؟ .

نذكر أولاً أن المسرح المدرسى [بالنسبة لهذا الموضوع] يعتبر خارج دائرة ا
تعليمى ، يعرض نشاطه فى داخل المدرسة ، بل فى داخل الفصل ، خدمة للمنهج
يشارك فيه أحد من خارج التلاميذ ، بل إن المعلم يدير المسرحية كما تدار
فيستعين بالتلاميذ فى تحديد الموضوع ، وتشكيله [أى وضعه فى
شخصياته وصياغة حواره ، على نحو ما بينا من قبل ، ويمكن أن يعقد
شرح الدرس ، بهدف تأكيد المعلومات ، ونقد التجربة أيضا من الناحية ا
علاقة الطفل القلقة بالمسرح محصورة إذا فى مسرح الأطفال . وهنا ينبغ
كلها ، فالطفل حين يقوم بالتمثيل يكون مقنعاً لأنداده ومثيراً لتشوقهم ورغبتهم فى مجاراته ، ويستطيع الطفل البالغ أن يؤدى ـ مستعيناً بالحيل الفنية ـ أدوار الرجال ، وإذا صح أن تتنكر الفتاة فى هيئة رجل وتؤدى أدوار الرجال فى المدارس المخصصة للبنات ، فيحرم تماماً أن يؤدى الولد [فى أى من مراحل عمره] دور طفلة أو فتاة أو امرأة فى المدارس المخصصة للبنين. وإلى جانب فضيلة إقناع الطفل لزملائه أكثر مما يقنعهم الكبار ، هناك إيجابيات تربوية ونفسية متنوعة ، فعن طريق التمثيل يمكن معالجة الخجل ، وأمراض الكلام ، والانطواء والعزلة ، وكذلك استلاب الأنانية ، والميول العدوانية ، وغيرها .

مع هذا يرى بعض الباحثين [هادى نعمان الهيتى : أدب الأطفال] أن خير التجارب المسرحية للأطفال هى تلك التى يقدمها البالغون للأطفال ، لأن المسرح الذى يقدمه الكبار للأطفال هو المسرح القادر على تقديم قيم فنية مرتفعة ، وهو المسرح الذى يمكن أن ينقل فن المؤلف وفكره، وإبداع المخرج إلى المشاهدين الصغار . على أن هذا البعض يقترب من رأينا السابق حين يقرر مبدأ ناتجاً عن ملاحظة ، وهى أنه فى معظم المسرحيات التى فازت بإعجاب الأطفال ، كان يشترك فى بطولتها من البالغين من يبدو مظهرهم وكأنهم فى الخامسة عشرة أو قريباً منها .غير أننا يمكن ـ بل يجب ـ أن نناقش مدى أهمية مشاركة الأطفال فى التمثيل من وجهة موضوع المسرحية من جانب ، وحجم مشاركة الواقع والرغبة فى الإيحاء به ، من جانب آخر . فبعض الموضوعات أو الأدوار لابد أن يؤديها طفل ، أو طفلة . إذا أردنا أن